

تفسير البغوي

54 - { وما منعهم أن تقبل منهم } قرأ حمزة و الكسائي : { يقبل } بالياء لتقدم الفعل وقرأ الباقون بالتاء لأن الفعل مسند إلى جمع مؤنث وهو النفقات فأنت الفعل ليعلم أن الفاعل مؤنث { نفقاتهم } صدقاتهم { إلا أنهم كفروا با } ورسوله { أي : المانع من قبول نفقاتهم كفرهم } ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى { متثاقلون لأنهم لا يرجون على أداؤها ثوابا ولا يخافون على تركها عقابا فإن قيل : كيف ذم الكسل في الصلاة ولا صلاة لهم أصلا ؟ قيل : الذم واقع على الكفر الذي يبعث على الكسل فإن الكفر مكسل والإيمان منشط { ولا ينفقون إلا وهم كارهون } لأنهم يعدونها مغرما ومنعها مغنما